الثورة
الاثنين 30 ربيع أول 1434هـ 11 فبراير 2013م العدد (17616)

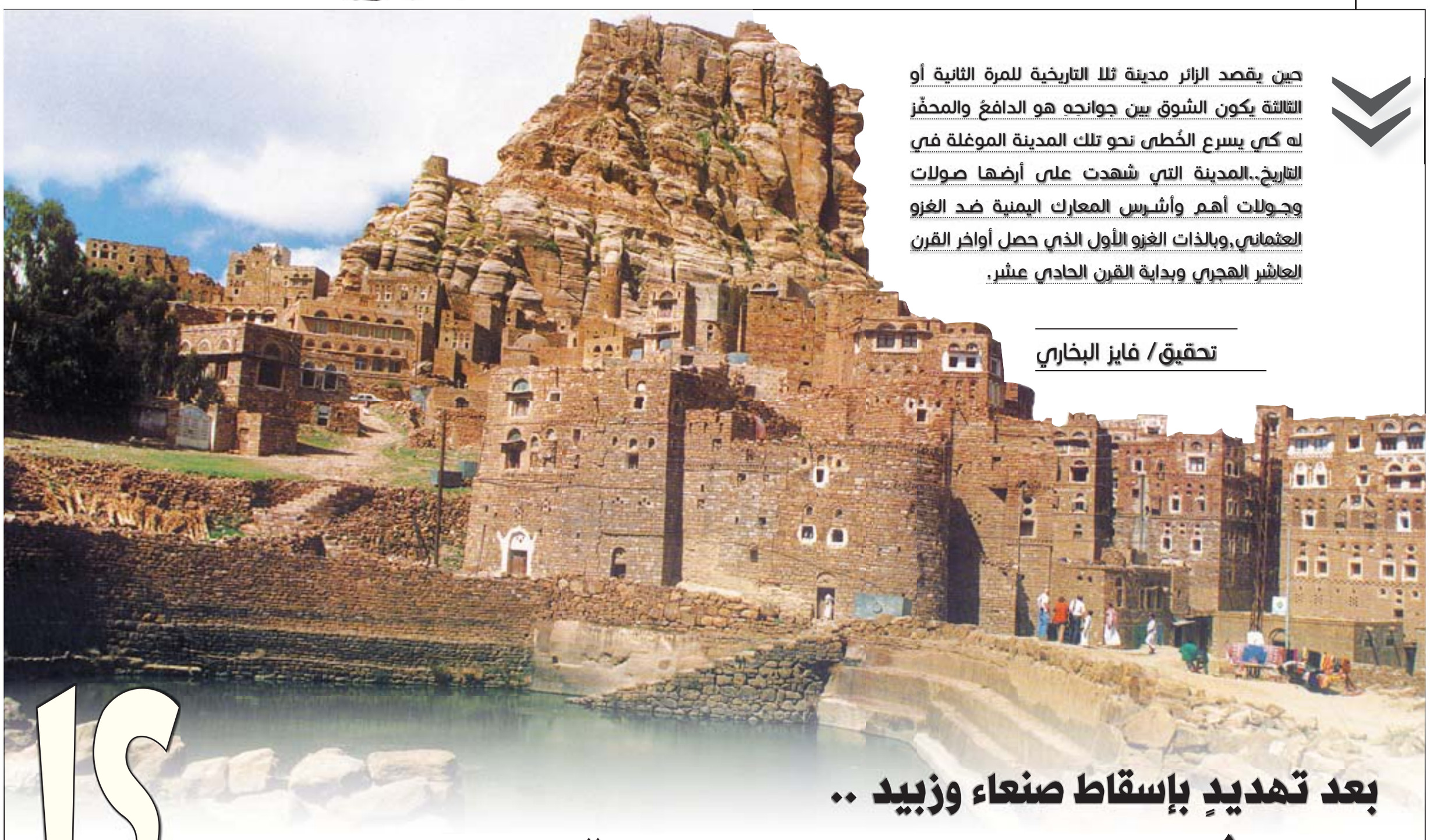

حين يقصد الزائر مدينة ثلا التاريخية للمرة الثانية أو الثالثة يكون الشوق بين جوانحه هو الدافعُ والمحفِّز له كي يسرع الخُطى نحو تلك المدينة الموغلة في التاريخ..المدينة التي شهدت على أرضها صولات وجولات أهم وأشرس المعارك اليمنية ضد الغزو العثماني.وبالذات الغزو الأول الذي حصل أواخر القرن العاشر الهجري وبداية القرن الحادي عشر.

تحقيق/ فايز البخاري

بعد تهديدٍ بإسقاط صنعاء وزبيد ..

مدينة ثلا التاريخية..متى تدخل ضمن قائمة التراث العالمي ؟!

هذه المدينة ورغم مرور قرون من الزمن منذ تأسيسها لا تزال تتمتع بالكثير من مقوِّماتها التاريخية التي تؤهلها اليوم للانضمام وبجدارة لقائمة التراث العالمي للمدن التاريخية،فقط تحتاج مزيداً من الاهتمام من قِبَل الجهات المعنية التي لم تقم بدورها المَنوط بها على أتم وجه إزاء هذه المدينة وغيرها من المدن والمناطق الأثرية والتاريخية التي يندر وجود مثيل لها على مستوى العالم.

ومن أجمل ما يلفت انتباه الزائر لمدينة ثلا أول وهلة هو محافظتها على طابعها المعماري القديم الذي يعود العدد من القرون،الأمر الذي يوجب أن يقوم فريق من المعماريين وخبراء الآثار بدراسة هذا المخزون الحضاري والتراثي العريق لكشف جوانبه الإبداعية وميزاته المعمارية التي يمكن الاستفادة منها في ترميم بقية الآثار اليمنية المندثرة والآيلة للاندثار،وهي كثيرة وبأمس الحاجة للفتة من الكثير من الجهات الرسمية والقطاع الخاص الذي يبدو أنّه لا يزال في غفلة عن الاستثمار في هذا القطاع الحيوي الهام.

حصن منيع

×الوصول إلى مدينة ثلا يبدأُ من غرب العاصمة صنعاء عبر طريق همدان محافظة المحويت،والذي يصل صنعاء بالمحويت وكوكبان وشبام كوكبان وحبابة ومنطقة الأهجر السياحية الشهيرة. وتقع على بعد حوالي (٥٠كم) إلى الشمال الغربي من مدينة صنعاء ،وتتبع محافظة عمران ،وهي من مدن المرتفعات الواقعة ضمن إقليم المناخ المعتدل. ويرى بعض المؤرخين أن المدينة قد سميت باسم (ثلا بن لباخة بن أقيان بن حمير الأصغر). والبعض يقولون أنّ اسمها قد اشتُقَّ من ثلئ أي كثير المال ، ثم خففت إلى ثلا على الألسن وصارت معروفة بهذه الصيغة.

ولقد أهتم الحميريون بالمدينة وحرصوا على التمسك بها للسيطرة على المناطق المجاورة ، لأنها من أهم المواقع الحصينة ،إذ تقع المدينة على ربوة مربعة الشكل أسفل السلسلة الجبلية الممتدة شرقا باتجاهه سلسلة جبال كوكبان وحضور الشيخ ،ويطل عليها الحصن المنيع المعروف بحصن الغراب الذي يتعدى ارتفاعه الثلاثة ألف متر فوق سطح البحر وهو بمثابة ملجأ حصين عند الحاجة، ومازالت الآثار الحميرية كالمقابر الصخرية وبعض المخربشات على جوانبه إلى اليوم.

أهمية تاريخية

×ولم تفقد المدينة أهميتها خلال العصور الإسلامية المتعاقبة فقد اهتم بها الولاة والحكام وقاموا بإنشاء العديد من المباني والمنشآت الهامة داخل أحياء المدينة التي تقدر مساحتها بعشرين هكتاراً وهي محصنة بسور من حجر يبلغ طوله (١١٦٢م) ويتخلله ستة وعشرين برجاً متباينة الأشكال وقد فُتِحَتْ فيه أربعة مداخل ،ثم دعت الحاجة إلى فتح المزيد منها حتى صارت تسعة مداخل.

والمدينة مقسمة على عدد من الأحياء أشار إليها الرحالة الأوروبي (ادوارد جلازر) الذي زارها في (٥ ديسمبر ١٨٨٣م) وذكر أنها مدينة نظيفة جداً ذات شوارع نظيفة ومنازل عالية بنيت بأحجار مهذبة حمراء و صفراء.

إنّ مدينة ثلا تُعدُّ أنموذجاً رائعاً من نماذج المدن الإسلامية من حيث التخطيط العام والطرق ومواد البناء أو من حيث منشئاتها المعمارية، سواء الدينية منها التي بلغت (٢٥) منشأة موزعة ما بين المساجد والقباب والأضرحة والمدارس أو من خلال العمائر المدنية كالسوق الذي يحتوي على (١٤٢)حانوتاً متقاربة في أحجامها وأشكالها وموضوعة في صفين متقابلين،أومنازل متعددة الطوابق مبنية بالأحجار المهندمة ، وكذلك الحمامات العامة إلى جانب المنشئات الحربية كالحصن والسور والأبراج،فكل ذلك يقدم للزائر طرازاً معمارياً يمنياً متميزاً مستمداً من تراث معماري تتوارثه الأجيال منذ أكثر من أربعة آلاف عام ومازال قائماً ومُحَافَظاً عليه حتى اليوم.

بريق أخّاذ

×من خلال جولة بسيطة في أزقة مدينة ثلا يتبيّن للزائر كم هي جميلة وجذّابة وفاتنة هذه المدينة التي تأخذُكَ إلى أحضان التاريخ مرغماً بما تمتلكه من فرادة في طراز البناء والمواد الداخلة فيه والتي تنتمي بمجملها إلى البيئة المحيطة. تلك البيئة المتميزة التي كانت السبب المباشر لإقامة تلك المدينة التي لعبت أدواراً تاريخية ونضالية بارزة سجّلها التاريخ بأحرُفٍ من نور.

إنها مدينة مليئة بالمعالم السياحية وغنية بتراثها الفني والمعماري،ولا تزال أسواقها وحوانيتها تقوم بدورها ومهامها التي وجدت من أجلها رغم تقادم الزمن بها،ولا تزال مساجدها المتعددة ومدارسها العلمية تؤدي دورها بانسجام تام دون أن يكون للحداثة العصرية أي مؤثر يُذكر على هذه المدينة العريقة،اللّهُمَّ في عدد الصحون اللّاقطة التي تنتشر بكثرة في أسطح المنازل لتدل بطريقة غير مباشرة أنّ ثمّ حداثة ومعاصرة تغزو المدينة،لكنّها لا تُفقِدها بريقها الحضاري الأخّاذ.

مناقصة من المؤسسة العامة للكهرباء

تعلن المؤسسة العامة للكهرباء عن رغبتها في انـزال المناقصة التالية :

> رقم المناقصة	> موضوع المناقصة	> رسوم المناقصة	> رسوم المناقصة	> مصدر التمويل	> مبلغ الضمان الابتدائي	> فترة الضمان	> تاريخ فتح المظاريف	> آخر يوم لبيع الوثائق	> الاعلان
٢٠١٣/٨م	توريد كمية من كابلات الخدمة نحاس ١٠X٣ (محوري ١٦X٤/مسلح ٣٥X٤ /مسلح	٢٥,٠٠٠ ريال	٢٥,٠٠٠ ريال	ذاتي	٢,٢٩٠ دولارا	١٢٠ يوماً	٢٠١٣/٣/١٢م	٢٠١٣/٣/٦م	للمرة الأولى

فعلى الراغبين المشاركة في هذه المناقصة التقدم بطلباتهم الخطية خلال أوقات الدوام الرسمي إلى العنوان التالي:

المؤسسة العامة للكهرباء - ادارة المناقصات بالادارة العامة للمشتريات الدور الثالث في مقرها الكائن في الجراف طريق المطار.

- يقدم العطاء في مظروف مغلق ومختوم بالشمع الأحمر إلى - الادارة العامة للمشتريات (إدارة المناقصات) ومكتوب عليه اسم الجهة والمشروع ورقم المناقصة واسم مقدم العطاء وفي طيه الوثائق التالية:

١- ضمان بنكي غير مشروط بالمبلغ المحدد بالجدول اعلاه صالح للمدة المحددة في الجدول من تاريخ فتح المظاريف على أن تكون صيغة الضمان بحسب النموذج المعد من قبل اللجنة العليا للمناقصات المرفق وفي وثيقة المناقصات أو شيك مقبول الدفع.

٢- بطاقة ضريبية سارية المفعول «على المتناقصين الأجانب الذين لا يقومون بأية أعمال في اليمن تقديم نسخة من وثائق التسجيل لضريبة القيمة المضافة من بلدانهم».

٣- شهادة تسجيل ضريبة المبيعات سارية المفعول.

٤- بطاقة تأمينية سارية المفعول «تطلب بطائق التأمين فقط من الشركات التي لديها أعمال في اليمن والتي يحق لها الاستفادة من العوائد المقدمة من المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في اليمن».

- ٥شهادة تسجيل وتصنيف سارية المفعول / شهادة مزاولة المهنة «في حالة إرساء العقد وإذا لم تكن الشركة التي فازت بالمناقصة مسجلة حينها سيطلب منها تقديم إثبات تسجيلها في الجهات ذات العلاقة في اليمن وذلك كمطلب لتفعيل العقد».

- ٦بطاقة زكوية سارية المفعول.

٧- طريقة الدفع بحسب شروط الوثيقة.

- أخر موعد لاستلام العطاءات والعينات المطلوبة في وثيقة المناقصات وفتح المظاريف هو الساعة الحادية عشرة ظهراً بحسب الموعد أعلاه .

- ولن تقبل العطاءات التي ترد بعد هذا الموعد وفتح أول مظروف وسيتم اعادتها بحالتها المسلمة الى أصحابها.

- سيتم فتح المظاريف بمكتب الاخ/المدير العام بالمؤسسة بحضور أصحاب العطاءات أو من يمثلهم بتفويض رسمي موقع ومختوم.

- يمكن للراغبين المشاركة في هذه المناقصة الاطلاع على وثائق المناقصة قبل شرائها خلال فترة الإعلان في أوقات الدوام الرسمي.

- للاطلاع على جداول الكميات والمواصفات للمناقصات زوروا موقعنا على الانترنت« www.pec.com.YE »مناقصات وإعلانات ويمكن الدخول للموقع عبر مقدم الخدمة« Y.NET »